

الأصول العلمية في الدعوة السلفية | للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق رحمه الله

أبو إسحاق الحويني

عجبني جداً وفرحت بالتسمية التي اطلقها شيخنا أبو إسحاق على طلاب العلم الذين يتلقون العلم بانهم حراس الحدود. تسمية جديدة وشريفة. فاننا بالفعل نحتاج إلى حراس لهذا الدين. يحرص حدود الدين من هؤلاء الذين - 00:00:00 على انتهکوه من كل جانب. نريد حراسة لهذا الدين في هذا الوقت. قيام بهذا الدين وحراسة له. فهذه تسمية لها معناها الشريف. ونرجو ان تكونوا كذلك تمسك بهذا الاسم. اسم عظيم. هو اسم هو وصف. سيكون له واقع ان شاء الله - 00:00:30 لا اريد ان اعدد الان يعني الذين ينتهکون حرمات هذا الدين ويريدوا ان يغيروه وان يبدلوا لكن تجمل القول في اني ارجو ان تكون هذه الجموع طيبة وتلاميذ الشيخ هم حراس هذه الشريعة وحراس الحدود التي اراد ان - 00:01:00 اعداء هذه الامة. اما طلب الشيخ مني في الاصول العلمية للدعوة السلفية وكنا قد اردنا ان هذه النسبة نسبة إلى السلف هذه الامة وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد كانوا هم الجيل الفريد - 00:01:30 الذي قام بهذا الدين عقيدة وعبادة ومعنى وجاھدوا في الله حق جهاده وهم الذين مدحهم الله تبارك في القرآن كما قال تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء للكفار رحمة بينهم تراهم ركاعا - 00:02:00 تراهم ركعا سجداً يتغدون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة الآية وقول الله تبارك وتعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. من بعد ما كاد يزبغ قلوب فريق منهم - 00:02:20

ثم تاب عليهم. انه بهم رءوف رحيم. وقول الله تبارك وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريب الآية - 00:02:40 وجاء من يبدل الدين ويقول ان هؤلاء جميعاً كانوا كفاراً. ولم يكن مسلم منهم الا اثنين او ثلاثة او خمسة فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم سلفنا هم الجيل - 00:03:00 الذي جيل الفريد الذي يأتسي اعماله واجماعهم حجة. والنسبة اليهم نسبة شريفة بالنسبة الى السلفية نسبة الى هؤلاء الصحابة. ومن سار على دربهم من التابعين واهل الحديث وهذه النسبة للأسف كانت دارسة. في هذا العصر الاخير - 00:03:20 واردنا احياء وتسويقهَا واعشارها حتى تقصر المسافة. بين المسلم وبين الحق ان يأخذ الحق. رأينا ان هذه النسبة الشريفة يعني اصولها التي ينبغي يتمسك بها اولاً توحيد. هذا اصل الدين. وآكتبنا بعض - 00:03:50 فروع بمعنى هذا التوحيد وانه الاصل الاول. الصحابة كلهم كانوا من اهل هذا الاصل من موحدين الله تبارك وتعالى ولم يكن فيه مشرك. قد رياهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان كل - 00:04:26 يعني نوع من الخطأ والانحراف كان النبي يعالج ثم قال له ما شاء الله وشئت قال قل ما شاء الله واحد جاي ليسجد له قال له لا يسجد بها لله. بعض الناس قالوا - 00:04:46 جعلنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال الله اكبر. من اهل السنن. لقد قلتكم والذي نفس محمد بيده كما قالت بنى اسرائيل لموسى.

جعل لنا الله من كملهم الهة. النبي كان حارس صلى الله عليه وسلم بكتاب التوحيد وعلم اصحابه. كذلك ونشأ - 00:05:09

هذا الجيل الفريد يعني على هذا النحو توحيد الله تبارك وتعالى. ثم بعد ذلك الاصل الذي كان عليه هو الاتباع والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. فلم يكن هناك يعني في حياة النبي يعني رجل يتبع - [00:05:29](#)

تؤخذ اقواله كلها الا النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان هو كذلك المتبوع ايضا فالاتباع الا لهذا النبي صلى الله عليه وسلم. وكل قول يخالف قوله مردود - [00:05:49](#)

وكل تزید عليه مردود. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فورا. فالاتباع اصل عظيم لانه به يجعل النبي هو القدوة والاسوة. وهو المتتكلم عن الله تبارك وتعالى وهو الذي - [00:06:09](#)

يوضع كلامه في الایمان والاعتقاد والاتباع لكلام الله تبارك وتعالى. فلا يقول الا حق. وكل كلام بعد ذلك غير كلام النبي صلى الله عليه يؤخذ منه ويرد ما وفق كلام الله وكلام رسوله. وما يعني - [00:06:33](#)

خالفه كان هذا اصل عظيم ولا شك ان كثيرا من اهل الاسلام لا اذكر المخالفين اللآن. ثم بعد ذلك التزكية. وبيان انها غاية الدين غاية الدين وهدفه تزكية النفوس. اخراج ناس قد افلح من زakahا قد خاب - [00:06:56](#)

سمى الله تبارك وتعالى اكثرا اقسام مرتتابعة في القرآن على هذه الحقيقة. شمس وضحاها وقمر ذات ليل ونهار اذا جلاه والليل اذا السماء وما بناها والارض وما طعها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها. المقسم عليه قد افلح من زakah - [00:07:26](#)

فالفالح هو في تزكية النفس. وهي مهمة النبي. والتي امتن الله تبارك وتعالى بها علينا هو الذي بعث في المؤمنين رسوله يتلو عليهم اياته ويزكيهم. ويعلّمهم الكتاب والحكمة والتزكية غاية. فان تلاوة الآيات والتعليم وسيلة. واما التسلية واما التزكية غاية - [00:07:46](#)

قول ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العديد الحكيم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان معلم وتالي لكلام الله تبارك وتعالى - [00:08:16](#)

ومزكي لهذه النفوس مربى. واحد شاب ترجعه واحد اخطأ كان اسوأ في نفسه علم الصحابة هذه الزكاة سيرته صلى الله عليه وسلم وخلقه هذا طبعا تربوا على اخلاقه كما تربوا كذلك على تعليمه صلوات الله وسلامه عليه. قد كان لكم في رسول الله - [00:08:36](#)

اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. اسوة حسنة هنا في هذا السياق في الصبر توكل على الله عز وجل. هذه الآيات نزلت من سورة الاحزاب. في وقت لم يعصر المسلمين - [00:09:06](#)

عصرة شد عسرة. وشدة مرت على المسلمين كانت غزوة الاحزاب كما قال جل وعلا يا ايها الذين اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريح وجنودا لم تروها - [00:09:26](#)

كان الله بما تعلمون بصيرا. اذ جاءكم من فوقه ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. و-toneون بالله الظنون ذلك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله - [00:09:46](#)

ورسوله الا غرورا. فلم يفصح المنافقون بكلمة الكفر عيانا هكذا الا في هذه الغزوـة الصحوة احيانا بكلمة الكفر سرا في بعض الغزوات في غزوـة بنـي المصطلح. اما هذه لا. فقولهم ما وعدنا الله - [00:10:06](#)

هو الرسول يا غرورا كلمة كفر. وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لها مقام لكم فارجعوا. ويستأنـوا منـهم النبي يقولـون ان بيـوتـنا عـورـةـ ماـ هيـ بـعـورـةـ. يـريـدونـ الاـ فـرارـ الشـاهـدـ انـ غـزوـةـ - [00:10:26](#)

يعني الاحـزـابـ كانتـ منـ اـشـدـ وـاعـثـرـ الغـزوـاتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. كانـ الخـوفـ فـيـهـ عـظـيمـ مـقـدـارـ الخـوفـ نـعـلمـهـ فـيـ حـدـيـثـ حـذـيـفـةـ انـ النـبـيـ فـيـ الـلـيـلـةـ الشـاتـيـةـ الـبـارـدـةـ التـيـ فـيـ الصـفـيـحةـ فـيـ - [00:10:46](#)

صـبـيـحـتـهـ كـشـفـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـعـنـيـ المـشـرـكـينـ وـغـطـفـ لـنـاـ الـمـسـلـمـينـ. النـبـيـ يـقـولـ فـيـ الصـحـابـةـ مـنـ يـأـتـيـكـ فـيـ خـبـرـ الـقـومـ وـاضـمـنـ لـهـ الـجـنـةـ. قـالـ فـوـالـلـهـ مـاـ قـالـ اـحـدـ. هـمـ الصـحـابـةـ شـجـاعـانـ - [00:11:06](#)

لـكـ خـوفـ وـبـرـدـ وـجـوـعـ. فـيـقـولـ النـبـيـ مـنـ يـأـتـيـكـ بـخـبـرـ الـقـومـ وـيـكـونـ رـفـيقـيـ فـيـ الـجـنـةـ قـالـ فـوـالـلـهـ مـاـ قـامـ اـحـدـ. الصـحـابـةـ الشـجـاعـةـ. ثـمـ

قال فيكم حذيفة اذا كنت هنا. قال قم - 00:11:26

خلاص بقى ما اصبح في بد بقى. ثم قال له اذا فاتني بخبر القوم الحديث. فالشاهد انه في هذه الغزوة الشديدة انظر رباط الجيش النبيل وایمانه وصبره. ان يجوع مع القوم ويربط - 00:11:46

حجر على بطنه يرفض ما كفى حجرين جابوا حجر ثالث. وربطه على بطنه صلى الله عليه وسلم. ومعه في الجوع وفي الشدة وفي حفر معه في الهدى صلى الله عليه وسلم. الله ضرب به المثل. قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:12:06
ومن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ثم اثنى الله على المؤمنين قال ولما رأى المؤمن من الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله الشدة وصدق الله ورسوله وما زالهم لا ايمانا وتسلينا من المؤمنين رجال. صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من - 00:12:26

انتظر وما بدلوا تبديلا. فالشاهد ان اسوة النبي ان النبي كان اسوة لهم. نعود فنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وربى ومن اعظم اعماله والتزكية تربية نفوس هذه فلذلك النسبة الى السلفية نسبة شريفة لانها نسبة الى هذا الجيل الذي - 00:12:46

النبي صلى الله عليه وسلم لنعتقد عقائده ونؤمن ايمانه وان يجاهد جهاده ونتأسى بأخلاقه. فالحمد لله لما سوق هذا الاسم الشريف وجد سوق رائجة بحمد الله. تسويقه. وليس هو اسم مزاحم - 00:13:16
لسمى الاسلام وانما هو اسم في الاسلام. اسم في الاسلام بهذه لهذه النسبة الشريفة الى يعني ان ينسب المسلم الى هذه يعني الامة الفاضلة الشريفة خير القرون خير الناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واحببنا ما دام انتسبنا هذه النسبة الشريفة ان نضع هذه الاصول عشان انت سبت هذه - 00:13:36

ما هي القواعد او الاصول التي يجب ان نتمسك بها؟ يجب ان نتمسك بهذه الاصول الثلاثة. ومن اهل التوحيد كل المعاني وليس ببابا من ابوابه. فان التوحيد له ابواب. يعني لابد ان تشمل هذه الكلية. توحيد الله تبارك وتعالى بكل المعاني - 00:14:06
سواء في ذاته سبحانه وتعالى قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فمن ظن ان الله تبارك وتعالى يعني يحل في شيء ويحل فيه شيء هذا حلول او الاتحاد او غير ذلك. هذا كافر بالله تبارك وتعالى مشرك - 00:14:26
توحيد الذات الله سبحانه وتعالى يجب ان توحد وانه ليس في مثله شيء هو السنة. توحيد سبحانه وتعالى في افعاله ليس كمثله شيء سمعه وبصره توحيد سبحانه وتعالى في العبادة. فان العبادة كلها يجب ان تكون لله صغيرة وكبيرة. كل شيء يسمى بمعنى العبادة والتقارب كله - 00:14:46

من صرف شيئا من غير ذلك اشهد. تعينه في الحكم فان الله تبارك وتعالى له حكم واحد. اما الحكم هذا الحكم القومي لقدر الله. ثم الحكم الشرعي الديني. الحكم الشرعي الدين كله لله. الله لم يجعل هذا الحكم لغيره ولا - 00:15:08
ولا لرسول. فان الرسول انما يحكم بأمر الله تبارك وتعالى ويحكم حكم الله. وما يأمر به النبي او ينهى عنه من الله. فالليس لاحد شركة في حكمه سبحانه وتعالى حكمه الشرعي الديني. فهو يحيي وهو يحرم وهو الذي - 00:15:28

يقول سبحانه وتعالى اليوم فالامر كله الامر الشرعي الديني كله لله تبارك وتعالى. الحكم الا لله هذه كذلك من توحيد الله تبارك وتعالى. قلنا انه ده اصل الاصول. الاصل الثاني الاتباع وهو ان خلاص. النبي هو القدوة. وهو الاسوة - 00:15:48
ورأس الامة هذه فلاتر. كل رأس بعد النبي خلاص. يؤخذ من قوله ويرد. حتى خلفاء النبي الراشدون ليسوا معصومين. يعني ولا يؤخذ كلامهم كله. وانما كذلك لو خالف كلامهم كلاما. يعني رسول الله ثم كذلك جميع. امام كان او معظم امام جماعة او امام خطبة او مدير - 00:16:08

يجب ان يعني يعرض كلامه على كلام الله تبارك وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم التزكية نريد امة طاهرة نريد امة طاهرة امة م Zuk. تزكية ان يؤخذ هذا الدين بالتقاوة. اما ان يؤخذ هذا الدين - 00:16:38

مع انطواء النفوس على تدسيسة من لم يلغ قول الزور والعمل به ليس لله حاجة في ان يضع طعامه وشرابه. قيل يا رسول الله فلانة

تصوم النهار تقوم الليل وتؤدي جيرانها بمسانها. قال لا خير فيها. هي من اهل النار - [00:16:58](#)

هذه الصوامة القوامة. لما كانت مؤذية بمسانها لجيرانها. النبي قال لا خير في فنفي الخيرية مع كثرة الصوم ومع كثرة الصلاة. والشواهد في هذا كثيرة الدين للتفوى. الدين للتفوى. في تقوى في دين. ما في تقوى ما في دين - [00:17:28](#)

اول امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. ليه؟ لعلكم تتقوون. فالامر بالعبادة، لكن العبادة لاي شيء؟ للتفوى. عشان تنسى التقوى. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الدين - [00:17:58](#)

لبيه؟ لعلكم تتقوون. لعل معروف. فهذه التقوى التزكية هي التقوى. مخافة الله تبارك وتعالى ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فاحنا احينا ان نقدم للمسلمين هذه الاصول مع ان ينسبوا الى هذه لان - [00:18:18](#)

بالنسبة الى السلف تقصر المسافة. تقصر المسافة جدا وتجعلك خلاص. انت امتنعت التزمت هذه هؤلاء الصحابة هم الذين تنسب اليهم. اذا يجب ان تسير سيرهم وتخلق بأخلاقهم تكون مثلهم في القيام. كما مدحهم الله تبارك وتعالى. فهذا الذي دعانا الى كتابة هذه الرسالة يا مولانا - [00:18:38](#)

وآأ يعني جزاك الله خير انت تقول يعني قد نفع الله تبارك وتعالى بها. والله الحمد والمنة. وممرة لا نذكر بان يعني شيخنا الشيخ كان ابو اسحاق له فضل عظيم على هذا - [00:19:08](#)

ينبغي ان يراعى هذا الفضل. وان يوضع في مكانه. وممرة ثانية اقول الله يا شيخ يعني اتيت يعني محبة وزيارة وقربة الى الله تبارك وتعالى نتقبل ونتقرب الى الله تبارك وتعالى بمحبته - [00:19:28](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يزيد فيهم وممرة ثانية اقول لو كان العمر يهدى ربنا يقبل هذا انا ان شاء الله اهدي البقية - [00:19:48](#)